

الحركة الوطنية الليبية

The Libyan National Movement
libyan.n.m@googlemail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوة رئيس وأعضاء هيئة المتابعة المحترمين

كانت ولا زالت الحركة الوطنية الليبية عبر تاريخها النضالي رائدة في المناداة بتكاتف جهود كل المخلصين من مستقلين وفصائل للاضطلاع بمسؤولية تحرير ليبيا من براثن السلطة اللاشريعية القائمة على أرض الوطن ، وهي من أوائل من نادوا بالتقارب بين فصائل المعارضة الليبية من أجل ترسيخ مفهوم العمل الجماعي وغرس بذرة الديمقراطية والتعايش مع الآخرين واحترام اختلاف وجهات النظر وذلك من منطلق الحرص على تجنب الوطن ويلات التعصب والنزاعات التي تصاحب سلوك من يتوقعون عل أنفسهم ويرفضون الرأي الآخر .

من هذا المنطلق استبشرنا خيرا عندما انطلقت فكرة اللقاءات التشاورية التي مهدت لانعقاد مؤتمر لندن في يونيو 2005 ، وبالرغم من صعوبة هذه المشاورات في بعض مراحلها الا أننا استطعنا أن نصل الى اتفاق الحد الأدنى الذي لم نكن نقبل بأقل منه لاستمرار مشاركتنا . كنا في بعض مراحل مسيرة المؤتمر نرجع بعض الممارسات التي لم نكن راضين عنها الى حداثة التجربة في العمل الجماعي عند البعض أو عدم قدرة البعض الآخر على التخلص من الرواسب السلبية للتجارب النضالية السابقة ، لكننا لم نفقد الأمل في أن تواجدا تحت خيمة واحدة ربما يولد الألفة ويرسخ الثقة في تعاملنا من أجل ليبيا والمستقبل الذي ننشده جميعا .

حاولنا عندما بدت لنا صورة المؤتمر تتسم بالجمود بأن نفعّل دور من حضروا المؤتمر ومن ناصروه من خلال تأطيرهم في مجموعات تتولى المساهمة في نشاطات المؤتمر، وتحميلهم مسؤولية المشاركة الفعلية والزج بهم في خضم المعركة وفق أطر يمارس من خلالها المستقلين دورهم ليزداد التحامهم بهيكلية المؤتمر، وقوبل مقترحنا من قبل البعض بالرفض وفي صيغة " لا يمكن أن أوافق على هذا " ، وجمد المقترح من خلال قتله داخل لجنة .

طالبنا عدة مرات باصدار التقرير الأخير من تقارير مؤتمر لندن ، وهو التقرير المالي ، والذي تأخر سنة كاملة عن الصدور، وفي النهاية نشر في موقع (ليبيا فور ايفر) قبل أن يطلع عليه أعضاء لجنة التنسيق وهيئة المتابعة . وعند طرحه كان لنا موقف صريح فيما يتعلق بأحد بنود المصروفات ، ولم نقبله في شكله العام وأردنا بعض تفاصيله لأن ما صرف كانت فيه محاباة للبعض على حساب الآخرين . كما تعلمون لم يرق هذا للبعض وتلفظوا بعبارات موجهة لمندوب الحركة في اجتماع الهيئة ، أقل ما توصف به ، بأنها مستهجنة ومرفوضة ولم نكن نتوقع أن تصدر ممن يضعون أنفسهم في صدارة العاملين على تشييد صرح ليبيا الجديد . واستمر سيل هذه العبارات المستعارة من خارج ساحة الحريصين على القضية الوطنية عبر (التيكست) دون أن يوقف رئيس الجلسة هذه المهزلة أو ينهي الاجتماع الا بعد أن طلب منه بعض المشاركين أن يضع حدا لما يجري .

الحركة الوطنية الليبية

The Libyan National Movement
libyan.n.m@googlemail.com

ان مطالبتنا بالحصول على نسخة من وثائق ومستندات المؤتمر منطلقاً من مشاركتنا في تأسيسه ، ونرى فيه توتيجاً لدعوتنا الدائمة لترسيخ العمل الجماعي وقرار الديمقراطية واحترام الرأي الآخر ، ومن هذا المنطلق لن نقبل بأن تستحوذ مجموعة واحدة أو بعض الأفراد على وثائق ومستندات المؤتمر دون أن يكون للآخرين الذين ساهموا في بناء هذا الصرح نصيب من سجله التاريخي .

نحن في الحركة الوطنية الليبية اذ نؤكد حرصنا على أن نبقي دوماً جزءاً من المؤتمر الوطني ومن المدافعين عنه والمؤمنين بالمبادئ والمنطلقات التي أقرها المؤتمر الوطني الأول ، الا أننا لن نتوقف عن مطالبتنا بأن يتوقف البعض عن ممارسة أساليب الاحتواء للمؤتمر والهيمنة عليه لتعارض هذا النهج مع مبادئ العمل التوافقي التي تضبط مسيرة المؤتمر . كما أننا لا نقبل أن يخول البعض لأنفسهم حق اصدار ، أو التصرف في القرارات الهامة ، دون الرجوع لبقية من يشاركونهم حمل المسؤولية أو تجاهل طرحها للنقاش في لجنة التنسيق وهيئة المتابعة . وهنا نشير الى أن التقرير السياسي المعلن في شهر اكتوبر 2006 ، حيث أنه صادر من هيئة المتابعة ، أعلى سلطة في المؤتمر، لا يمثل التوجهات الأساسية للمؤتمر ولا يتفق مع قناعات الحركة الوطنية الليبية وذلك لاسقاطة المبادئ الثلاث التي تعد العمود الفقري للورقة السياسية الصادرة عن مؤتمر لندن .

بناء على ما سبق طرحه لا نجد من خيار أمامنا الا أن نؤكد لكم جميعاً ما سبق ابلاغكم به شفهيًا وهو تجميد مشاركتنا في اجتماعات لجنة التنسيق وهيئة المتابعة ولجان المؤتمر الأخرى ، ونربط عودتنا بالاستجابة لمطلبنا في الحصول على نسخة من وثائق المؤتمر ، واعتذار من بدرت منهم الاساءة لممثل الحركة الوطنية الليبية في آخر اجتماع شاركنا فيه ، مع وضع الضمانات لعدم تكراره مرة ثانية ، وتشكيل لجنة تتولى التحقيق في التسريبات المتلاحقة لوثائق وأوراق وما يطرح في اجتماعات لجنة التنسيق وهيئة المتابعة وذلك للتعرف على دوافع هذه التسريبات ومحاسبة المسئول أو المسئولين عنها .

وقفنا الله جميعاً لما فيه خير الوطن ومستقبل أبنائه .

د عبد الحفيظ بن صريتي

الأمين العام للحركة الوطنية الليبية

12 نوفمبر 2006